الرياض: غيتس عرض مع عبد اللّه للوضع في اليمن والخطر الإيراني

أجرى وزير الدفاع الأميركي روبرت غيتس أمس، محادثات مع الملك عبد الله بن عبد العزيز في الرياض، هي الأولى مع العاهل السعودي منذ عودة الأخير الى المملكة في 23 شباط الماضي، بعد غياب للعلاج والنقاهه في الولايات المتحدة والمغرب.

ويأتي لقاء غيتس-عبد الله في ظلّ تصاعد المخاوف الأميركية والسعودية إزاء تدهور الأوضاع في اليمن، بعدما نقلت صحيفة "نيويورك تايمز" عن مسؤولين أميركيين أن الإدارة الاميركية تتجه للتخلي عن دعم الرئيس علي عبد الله صالح، في وقت أشارت تقارير إلى أنّ واشنطن تفضّل أن تؤدي الرياض دورا اساسيا في حثّ صالح على التنحّي عن منصبه، نظرا الى الدعم المالي الذي قدّمته السعودية سابقا الى النظام الحاكم في صنعاء، والى قدرتها على التأثير في قراراته.

ويأتي اللقاء كذلك في ظل التوتر الذي تشهده العلاقات الايرانية-الخليجية، في ضوء الأحداث في البحرين، وتبادل الاتهامات بين دول مجلس التعاون الخليجي وطهران على خلفية تدخل الأخيرة في شؤون الدول الخليجية الداخلية. كذلك، من المتوقع أن تشمل مباحثات غيتس في الرياض التعاون العسكري بين البلدين.

وكان جيف موريل المتحدث باسم غيتس، الذي يزور المنطقة للمرة الثالثة في اقل من شهر، قال للصحافيين أمس إنّ "إيران ستكون في صلب المحادثات، إن لجهة التهديد الذي تمثله للمنطقة، أو لجهة الدور الذي تؤديه ومحاولتها الاستفادة من حال التململ في المنطقة"، في حين أكّدت مصادر أميركية أخرى أنّ اليمن سيكون من أبرز الموضوعات على طاولة المباحثات بين الرجلين.

وأكّد مسؤول اميركي رفيع لـ"فرانس برس"، طالبا عدم كشف اسمه، أنّ زيارة غيتس للسعودية "ستعيد تأكيد المقاربة المزدوجة للإدارة الاميركية ازاء موجة الاحتجاجات التي تعمّ العالم العربي". أضاف أن "هناك حاجة الى الاصلاح في العالم العربي، ولكن عبر عملية تطويرية وليس ثورية". وقال "هناك توقيت معيّن للتغييرات، ولكل حال ظروفها الخاصة، إذ إن الأمر يختلف من بلد إلى آخر، ويرتبط بما هو ممكن وواقعي في كل بلد"، مشيرا إلى أنّ "المحادثات في الرياض لن تتطرق الى الوضع الداخلي في السعودية". (وكالات)

غيتس خلال لقائه عبد الله في الرياض أمس (رويترز)

مصر: أمن الخليج خط أحمر

شدّد وزير الخارجية المصريّة نبيل العربي أمس على أنَّ "أمن واستقرار وعروبة دول الخليج العربي خطوط حمر لا تقبل مصر المساس بها".

وقال في بيان إنَّ "دول مجلس التعاون الخليجيّ الست، نجحت في التحرّك بشكل منسّق للحفاظ على استقرار البحرين في تطبيق عملي لمفهوم الأمن الجماعي في منطقة الخليج". (أ ف ب)

اليمن: تصاعد الاحتجاجات ووساطة خليجية في الأفق

تصاعد التوتّر في اليمن أمس غداة اتّهام القائد العسكري المنشقّ علي محسن الأحمر، الرئيس اليمني علي عبد الله صالح بمحاولة اغتياله، فيما استمرّت التظاهرات المطالبة بإسقاط النظام في مدينة تعز، شارك فيها مئات الآلاف احتجاجا على ما وصفوه بـ"المجازر التي ارتكبت في حقّ المتظاهرين سلميا في الأيام الماضية على يد قوات الأمن والحرس الجمهوري وبلاطجة الحزب الحاكم". وأكد هؤلاء أنّ "قنابل صالح وقناصته وبلاطجته لن يوقفوا عجلة التاريخ، ولن يستطيعوا إعادة عقارب الثورة إلى الوراء، فنحن مصمّمون على إنجاز ثورتنا وتحقيق طموحاتنا في بناء يمن جديد لا يستبد به طاغية ولا يستحوذ على ثروته فرد أو عائلة".

وانطلقت المسيرة من المدخل الغربي للمدينة، ثمّ اخترقت الشوارع في اتّجاه ساحة الحرية، فيما قال شهود عيان إنّ الحرس الجمهوري دفع تعزيزات عسكرية إلى المدينة، وشدّد الإجراءات الأمنيّة في محيط قصر الرئاسة والمقارّ الحكومية.

وعلى رغم الانتشار الأمني والعسكري الكبير، لم يسجّل أي اشتباك أو احتكاك باستثناء إطلاق نار في الهواء من أحد الشوارع الخلفية ومن المقرّ الرئيسي للحزب الحاكم، بحسب شهود عيان.

من ناحية أخرى، شهدت تعز إضرابا شاملا شمل معظم المؤسسات والمحالّ التجارية، استجابة للدعوة التي أطلقها الثوار في ساحة الحرية أمس الأوّل.

وفي عدن جنوب اليمن، أطلقت قوات الأمن الرّصاص والغاز المسيّل للدموع لتفريق مئات المتظاهرين من طلاب جامعة عدن في مدينة خور مكسر.

وقال ناشط في حركة شباب الثّورة إنّ قوات الأمن العام تصدّت للمسيرة وفرّقتها بالرصاص الحي وقنابل الغاز السامة، ما أدى إلى إصابة أربع طالبات بحال إغماء، فيما كانت المدينة شهدت صباحا حملة اعتقالات طاولت نحو 15 ناشطا في ساحة الحرية.

تعز تعجّ بالمناوئين لصالح (رويترز)

وساطة خليجية

في غضون ذلك، قال رئيس الوزراء القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني إن دول الخليج تأمل في إبرام اتفاق مع الرئيس اليمني كي يتنحى، فيما نقلت وكالة "رويترز" أنّ السعودية وحلفاءها الخليجيين يسعون للتوسط في اتفاق لتنحي الرئيس اليمني وإمكان تسليم السلطة إلى مجلس موقت من زعماء قبليين وسياسيين.

وأوضح مسؤول خليجي أنّ خطة من المقرّر تقديمها إلى صالح وخصومه في محادثات ستجري قريبا في السعودية، ستشدّد على "ضرورة إنشاء مجلس حاكم يضمّ كل الاحزاب السّياسية المختلفة والقبائل فترة لا تتجاوز ثلاثة أشهر"، مشيرا إلى أنّ هذه الخطة تعكس آراء مصادر أخرى في المنطقة وخارجها.

من جهته، أشار مصدر آخر في المنطقة إلى أنّ "السعودية، أكبر منتج للنفط في العالم والممول والحليف الرئيسي لصالح، تريد حل مسألة اليمن في أسرع وقت ممكن، كونها تخشى انقسام على حدودها". (وكالات)

نجاد: تدشين بوشهر قريباً

أعلن الرّئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد أنّ "محطة بوشهر النووية هي الآن على وشك التدشين، إلا أن هناك نقصا في إحدى قطعها الداخلية وعد الرّئيس الرّوسي ديمتري مدفيديف بمعالجته قريبا"، بحسب ما نقلت عنه وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية "إرنا".

وعن إمكان أن تأخذ الحكومة الإيرانية في الاعتبار ما حصل في محطة فوكوشيما اليابانيّة جرّاء الزلزال والتسونامي، لإعادة النظر في طريقة بناء محطة بوشهر، قال نجاد: "سعينا الى إلتزام المعايير الحديثة كلها المستخدمة عالميا في بناء المحطات النوويّة". ويؤكّد إسهام روسيا في بوشهر ما كان أعلنه في وقت سابق مساعد وزير الخارجية الإيرانية لشؤون آسيا والمحيط الهادئ أنّ "الأجواء مناسبة لتعزيز العلاقات الإيرانية الروسية"، مشيرا إلى أنّ "طهران وموسكو عازمتان على توسيع العلاقات بينهما وتطويرهما في المجالات كافّة". (وكالات)

الصحف الروسية: المسلمون يرفضون قوانين الغرب

خصّصت الصحف الروسية في أعدادها الصادرة أمس حيّزا واسعا لملفّي اليمن وأفغانسان، ونشرت صحيفة "روسيسكايا غازيتا" مقابلة مع السفير السوفياتي السابق لدى اليمن أوليغ بيريسيبكين أكد فيها أنّ الشباب هم الذين أطلقوا الشرارة الأولى للثورة، لتنضم إليهم لاحقا مجموعات انفصالية تدعو إلى إعادة تقسيم اليمن بسبب ما تعتبرهُ "توزيعا غيرَ عادل" لعائدات النفط بين الشمال والجنوب.

ويشير بيريسيبكين إلى أن "الحوثيين الذين يعتقدون أن الملكية هي النظام الأفضل للحكم في اليمن، أيّدوا الثورة كذلك، موضحا أنّ "تنظيم القاعدة" الذي يتمتع بنفوذ كبير في المجتمع اليمني، يدعم الثورة في الخفاء.

ويعبّر السفير بيريسيبكين عن ثقته بأن الجيش لن يقمع المعارضة، وأن المخرج الأمثل من الحالة الراهنة يمرّ عبر السماح للرئيس بالبقاء في منصبه حتى نهاية ولايته، على أن يتم في غضون ذلك تشكيل حكومة جديدة تشترك فيها المعارضة، وتعمل بالتعاون مع الرئيس علي عبد الله صالح على إجراء الإصلاحات السياسية والدستورية المطلوبة.

بدورها سلّطت صحيفة "ترود" الضوء على الأوضاع في أفغانستان، في ظل تصاعد الاضطرابات التي تجتاح ذلك البلد، والتي أودت بعدد من موظفي الأمم المتحدة. وتنقل في هذا السياق عن المحلل السياسي ألكسندر خرامتشيخين أن شعوبَ العالمَ الإسلامي تَرفضُ العيشَ وفق القوانين التي أعدّها لها الغرب".